





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسمسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات  
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية  
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

| الرقم | الموضوع                                                                                                                                                                                    | الصفحة  |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
|       | كلمة العدد<br>أ. د. عيساني امحمد                                                                                                                                                           | هـ      |
| 01    | أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _<br>بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر                                       | 16-1    |
| 02    | أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا"<br>دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر                                 | 31-17   |
| 03    | الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-<br>أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر | 43-32   |
| 04    | التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر<br>نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر                                                          | 54-44   |
| 05    | الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي<br>علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر                                                                              | 70-55   |
| 06    | الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج<br>ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر                          | 86-71   |
| 07    | العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة"<br>شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر                                                   | 99-87   |
| 08    | المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية<br>د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر                                                                       | 111-100 |
| 09    | تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير<br>بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر                                                                           | 121-112 |
| 10    | تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا<br>مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر                                                | 137-122 |
| 11    | تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط<br>ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                | 149-138 |
| 12    | جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي<br>شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر                                                        | 159-150 |
| 13    | جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي<br>نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر                                               | 174-160 |
| 14    | حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية-<br>ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر                                                                   | 191-175 |
| 15    | حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً-<br>د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر                        | 203-192 |
| 16    | دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا "<br>خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر                                      | 218-204 |
| 17    | دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي<br>الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر                                                                                       | 234-219 |
| 18    | سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية"<br>أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر                                            | 243-235 |
| 19    | علاقة النحو العربي بالتفسير<br>أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر                                                                                        | 257-244 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                      |    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 269-258 | قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية<br>أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر                                                                                                                      | 20 |
| 285-270 | مَظَاهِرُ الْجَجَاج اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر<br>توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر                                                                                        | 21 |
| 294-286 | مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية)<br>رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                         | 22 |
| 307-295 | نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية<br>جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.                                                                                                                 | 23 |
| 319-308 | <b>The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture</b><br><b>Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),</b>                                                                             | 24 |
| 332-320 | <b>Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli</b><br><b>Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie</b>                                                   | 25 |
| 342-333 | أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي<br>د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-                                                                                                                 | 26 |
| 352-343 | أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني<br>عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر                                                                                                              | 27 |
| 368-353 | التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا "<br>أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر                                                        | 28 |
| 384-369 | الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني<br>ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر                                                                                                     | 29 |
| 399-385 | الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر<br>ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر                                                                                                             | 30 |
| 411-400 | الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية<br>براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر                                                                                                               | 31 |
| 423-412 | تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي<br>جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر                                                                                                    | 32 |
| 433-424 | <b>Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des</b><br><b>Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen</b><br><b>Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie</b>                 | 33 |
| 444-434 | <b>The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional</b><br><b>Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy?</b><br><b>Rital Salah / Relizane University, Algeria</b>        | 34 |
| 453-445 | المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة-<br>سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                    | 35 |
| 463-454 | تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية<br>محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر                                                                                                            | 36 |
| 478-464 | دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022)<br>نصاح سليمان/ يحيى فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر                                                                               | 37 |
| 495-479 | دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال<br>أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                                   | 38 |
| 510-496 | صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا "<br>ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر                                                  | 39 |
| 526-511 | قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023)<br>تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر | 40 |
| 538-527 | <b>An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels</b><br><b>Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria</b>                                  | 41 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |    |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 553-539 | <b>The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank</b><br><b>Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria</b>                                                                                                                                         | 42 |
| 569-554 | أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م)<br>د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                        | 43 |
| 582-570 | اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء<br>د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر                                                                                                                                                                                                     | 44 |
| 596-583 | إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا<br>ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر                                                                                                                                                                       | 45 |
| 606-597 | أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة<br>مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | 46 |
| 617-607 | استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها<br>قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                        | 47 |
| 633-618 | الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا<br>ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق                                                                                                                                                                                                                                                               | 48 |
| 648-634 | التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف<br>بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                              | 49 |
| 665-649 | التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان<br>د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان | 50 |
| 681-666 | الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج-<br>خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                     | 51 |
| 689-682 | الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا<br>كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة                                                                                                                                                                                                                                                                    | 52 |
| 704-690 | الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم<br>مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                            | 53 |
| 717-705 | المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا<br>بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                      | 54 |
| 731-718 | آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية<br>ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر                                                                                                                                                                                                                          | 55 |
| 745-732 | تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق-<br>د. ليلي قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                  | 56 |
| 759-746 | تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات<br>زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر                                                                                                                                                                                                              | 57 |
| 773-760 | تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية<br>خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                    | 58 |
| 787-774 | تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل.<br>د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر                                                                                                                                                                                   | 59 |
| 802-788 | توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة<br>د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                         | 60 |
| 814-803 | درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم<br>ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر                                                                                                                                                                                                                       | 61 |
| 827-815 | دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م<br>د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 62 |

|           |                                                                                                                                                                                                                                                                                            |    |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 842-828   | الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل"<br>هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر                                                                                                                                                         | 63 |
| 857-843   | سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر<br>حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر                                                                                                                                                                                          | 64 |
| 870-858   | قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري<br>مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر                                                                                                                                                             | 65 |
| 886-871   | مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة<br>نفطال – تبارت-                                                                                                                                     | 66 |
| 900-887   | بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر<br>مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-                                                                                                                                                                          | 67 |
| 916-901   | د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر<br>واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01<br>سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي | 68 |
| 930-917   | وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي<br>د. سامي حبيلي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر                                                                                                                             | 69 |
| 946-931   | مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي<br>مضاعفاتها<br>رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر                                                                                      | 70 |
| 960-947   | <b>Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious</b><br><b>"Long title"</b><br><b>SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria</b>                                                                                                 | 71 |
| 972-961   | <b>Human Rights in Rhetoric and Practice</b><br><b>Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria</b>                                                                                                                                                | 72 |
| 984-973   | <b>The influence of digital technology on improving university professors' performance</b><br><b>Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza</b>                                                                                                                            | 73 |
| 1000-985  | <b>The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966)</b><br><b>Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -</b>                                                     | 74 |
| 1008-1001 | <b>Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte</b><br><b>ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie</b>                                                                                                                                  | 75 |

## علاقة النحو العربي بالتفسير

### The relationship between Arabic grammar and interpretation



أ. د. العربي بومسحة \*

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت

[larbiaflah0@gmail.com](mailto:larbiaflah0@gmail.com)

تاريخ القبول: 2024/11/18

تاريخ الإرسال: 2024/10/08

\*\*\*\*\*

#### ملخص:

نظرة النحاة القدامى في غالبيتها نظرة احترام لقواعد اللغة العربية المرتبطة بالقرآن العظيم، بوصفها علاقة ترجمة متمثلة في أنّ النحو هو المفتاح الذي يمكننا بواسطته الولوج إلى النص القرآني؛ حيث يعدّ النحو من أهم الأدوات الإجرائية التي يوظفها علم النحو، لفهم ألفاظ القرآن الكريم، وتبيان مدلولاتها، وإدراك معانيها.

لهذا، اشتراط العلماء على المفسر أن يكون غزير العلم بقواعد النحو، مطلعا على أقوال النحاة، عالما بأشعار العرب، وبالأثار الواردة عن الصحابة والتابعين...

في ضوء هذا المنحى، تحاول هذه الدراسة أن تتعرض إلى أهمّ إسهامات علم النحو في التفسير، انطلاقا من إشكالية مفادها مدى أهمية هذا العلم في فهم النص القرآني، وما له من أثر سياقي وظيفي في الفهم الصحيح لنصوصه.

اقتفينا في هذا منهجا وصفيا تحليليا آخذا بجمع النصوص العلمية مع الاتكاء على الموضوعية في استنباط الأحكام النحوية والنتائج وفقا لشواهد مختلفة.

تهدف هذه الدراسة إلى أهمية علم النحو في التفسير، وبيان الارتباط الوثيق بين العلمين.

الكلمات المفتاحية: النحو العربي؛ التفسير؛ البلاغة؛ الترجمة؛ الفهم.

#### Abstract:

The ancient grammarians view mostly a look of respect for the rules of the Arabic language associated with the Great Qur'an, as a relationship of translation represented in the fact that the grammar is the key through which we can access the Quranic text; As grammar is the most important procedural tools that the science of grammar is covered, to understand the words of the Noble Qur'an, explain its connotations, and realize its meanings.

In light of this approach, this intervention is trying to be exposed to the most important contributions of the science of transformation in interpretation, based on the problem that the importance of this science is in understanding the Quranic text, and its functional impact on the correct understanding of its texts.

In this, as an analytical descriptive approach By collecting scientific texts with delaying objectivity in devising grammatical rulings and results according to different evidence.

**Key words :** Arabic grammar ; Interpretation ; Rhetoric; Translation; Understanding

## مقدمة:

تثبت تاريخية النحو العربي ارتباطه الشديد بعلم التفسير، فعلم النحو من أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها التفسير لفهم القرآن الكريم، لذا ظلت نظرة النحاة القدامى في غالبيتها نظرة احترام لقواعد اللغة العربية المرتبطة بالقرآن العظيم، بوصفها علاقة ترجمة متمثلة في أن النحو هو المفتاح الذي يمكننا بواسطته الولوج إلى النص القرآني؛ حيث يعد النحو من أهم الأدوات الإجرائية الفعالة التي يوظفها علم النحو، لفهم ألفاظ القرآن الكريم من حيث البناء والدلالات المختلفة، وتبيان مدلولاتها ومقاصدها الآنية والمستقبلية، وإدراك معانيها حسب ورودها في السياقات والمقامات المتباينة.

بهذه المواصفات المقتضية، اشترط الغالبية من العلماء على المفسر أن يكون متدبرا لمراد الله ورسوله من الألفاظ، وغزير العلم بلغة العرب ومتون اللغة، ومتفطنا بقواعد النحو والصرف، ومطلعا على أقوال النحاة عبر الأزمنة والأمكنة، وعارفا ببلاغة لغتهم من حيث المعاني والبيان والبدیع، وعالما بأشعار العرب القديمة على ضبط شروط الدخيل منها، ومدركا للتصريف والاشتقاق، ومتنبها لكيفيات النطق والترجيح في علم القراءات، وبالأثار الواردة عن الصحابة والتابعين...، لأن من البدهة الذي لا يعرف اللغة لا يمارسها ولا يستعملها ولا يسمعها، وبالتالي لا يقرأ بها أولا يعرف ما يقال عنها، فلهذا يجب أن نسعى جاهدين بكل ما نملك للحفاظ عليها باعتبارها وسيلة لنقل العلوم والحضارات.

وتأسيسا على ذلك، ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم التي يشهد لها امتدادها التاريخي العريق في جميع المجالات، والمقدرة العجيبة في احتوائها غالبية المضامين إبداعا وإنتاجا، والسيطرة القوية في نقل العلوم والمعارف، وصارت تعلمها وتعليمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ضرورة شرعية؛ إذ أوجبت عليهم بقدرات القاهرة التعلم والتدبر في مجالات البحوث العلمية المختلفة وخاصة في جوانبها النحوية الوظائفية معرفة وضعيات الاستنباط وكيفيات الاستناد إلى التخریجات النحوية، وذلك بالاستعانة والاتكاء على معظم القواعد الموضوعية قصد تبيان أحكام الخالق عز وجل.

بهذا التقدير، صارت مباحث الألفاظ والاشتقاق والمعاجم العربية بؤرة رئيسة للكثير من أبواب علم أصول الفقه، وبواسطتها يجبر الباحث في هذا المجال أن ينماز بالتدبر العميق في آيات القرآن العظيم، وأن يكون ملما بأسرار وعلوم اللغة العربية، وأن يكون متبحرا وعالما بعلم أسباب النزول، إضافة إلى معرفته بالعلوم الأخرى؛ لأن القرآن الكريم حمّال أوجه، لا يدرك إلا بالفهم السليم للغة العربية صوتا وصرفا وحرفا واشتقاقا وبلاغة... وبالإجمال نظاما، كي يتيسر له الوصول إلى بعض المقاصد والأحكام الشرعية في الحال والمستقبل.

في ضوء هذه المعطيات؛ تحاول هذه الدّراسة، أن تقف عند بعض المحطّات السيّاقية المتمثّلة في وصف طبيعة العلاقة بين النّحوي والمفسّر منطلقين من فكرة التّكامل العلمي والمعرفي بينهما بنية الإفادة والاستعمال لسنّ ضوابط تحفظ اللّسان، وتصون قراءة القرآن الكريم.

إشكالية مركّبة، تنفتح بمجموعة من التّساؤلات الآتية:

- ما القصديّة من علمي النّحو والتّفسير؟
- كيف ارتبط علم النّحو في التّفسير؟
- ما طبيعة العلاقة بين العلمين؟
- ما مبرّرات وجوب حضور علم النّحو في علم التّفسير؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدّراسة في محاولة قراءة تكاد تكون معرفية صرفة قصد الكشف عن وصف طبيعة العلاقة بين النّحوي والمفسّر على اعتبار أنّها علاقة أقلّ ما يقال عنها بأنّها تكاملية في جميع أطوارها، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يستغني أحدهما عن الآخر بغية الإفادة والاستعمال والتّبادل في حقول العلم والمعرفة قصد إصلاح أمثل لأحوال البشر.

منهج البحث:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يتمّ فيه استقراء المادّة العلمية كما وردت عند أصحابها، ليتّم بعد ذلك الوصف والتحليل والتّعليق عليهما في بعض الأحيان لإدراك أهمّ الإستراتيجيات النّحوية الوظيفية الممكنة والمساهمة بدرجة عالية في تحيين بعض الأفكار المتحرّرة والرّؤى التي سادت لغة العرب في هذا المضمار قصد الوصول إلى غايات يمكن إدراجها في أبواب التّعديلات والتّصحّحات التي ما انفكت تلازم النصّ القرآني في علاقاته بالاتّجاه النّحوي.

وجوب حضور علم النّحو في التّفسير:

ارتبط علم التّفسير بأعظم نزول كتاب مقدّس، تمثّل في القرآن الكريم؛ فبواسطته يتسنى لنا بكلّ روية ويسرّ فهم وتدبر القرآن الكريم بطريقة مثلى ومعرفة بالأحكام الشّريعة الواردة فيه، كما يعمل على ترسيخ أصول العقيدة في العقل والقلب معا، بالإضافة إلى الاستعانة به في إدراك أحداث السّيرة النّبوية الشّريفة، وأخبار الأمم السّابقة، وأنباء الأمم اللاحقة.

في هذا المقام، نسرد بعضا من التّعريفات التي تدعونا بالحاح شديد إلى ضرورة وجوب التّعريف والتّمكن العلمي من علم التّفسير، كالوارد عند (السّيوطي ت 911هـ) في قوله: «التّفسير في الاصطلاح

علم نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيمها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصتها وعامتها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحالها وحرامها ووعدتها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها» (الدين)

ومثله كما عرفه (محمد الطاهر بن عاشور ت1393) في مقدمة تفسيره قائلا: «التفسير هو اسم للعلم الباطن عن بيان معاني ألفاظ القرآن وما يستفاد منها باختصار أو توسع. والمناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المنقول إليه لا يحتاج إلى تطويل. وموضوع التفسير: ألفاظ القرآن من حيث البحث عن معانيه وما يستنبط منه، ويهذه الحثيثة خالف علم القراءات لأن تمايز العلوم كما يقولون-بتمايز الموضوعات وحثييات الموضوعات» (عاشور، التحرير والتنوير).

كما أوجب (فاضل صالح السامرائي) تعلمه وتعليمه لكل طالب علم مجتهد في جميع المجالات قائلا: «هو التفسير الذي يبين أسرار التركيب في التعبير القرآني، فهو جزء لا يتجزأ من التفسير العام تنصب فيه العناية على بيان أسرار التعبير من الناحية الفنية كالتقديم والتأخير والذكر والحذف واختيار لفظة على أخرى وما إلى ذلك مما يتعلق بأحوال التعبير» (السامرائي، 2002).

إن التفسير يجعل هدفه المركزي الكشف عن تعاليم القرآن، والغوص في أسرار ومكنوناته، واستجلاء كنوزه على طريقة تفتح القلوب، وتجذب الأرواح، وتجلو البصائر؛ هذا التفسير هو الجدير بالعناية والاهتمام معاً، والعالم به جدير بكل تقدير واحترام، لأنه استطاع بقدرته العلمية والبيانية، أن يرفع الستار عن كنوز القرآن وذخائره ويقدمها إلى الأفهام واضحة، إذ يحمل في طياته الهدى والنور والشفاء، لأن القرآن حجة الله البالغة على دينه الحق، فلا بقاء للإسلام إلا بفهم القرآن الكريم، ولا بقاء لفهمه، إلا بحياة اللغة العربية التي بواسطة علومها يتم الكشف عن ذخائر القرآن (إيضاحاً، وبياناً، وبلاغة، وحجة، وعلماء،... (الصديق، 1989).

من هذه الجهة، يتضح لنا ضرورة الالتزام المطلق بأدبيات علم التفسير، والتعلق الشديد بالقرآن الكريم، والاعتناء به إلى أقصى الحدود الممكنة في جميع المجالات العلمية والعملية في إطار الحفاظ والدراسة والفهم والكشف عما يدخره لنا من علوم ومعارف وأسرار، تفيدنا في الدنيا والآخرة ليحصل على ما ينفعه في معاشه ومعاده شريطة إخلاص القصد والنية للخالق عز وجل.

يرد ذلك، إلى قدسية القرآن الكريم بوصفه نصاً ثابتاً من حيث منطوقاته، لكنّه من حيث أنّه يتعرّض له العقل البشري بالوصف والدّرس يصير مفهوماً متعدّداً للدلالات والمعاني؛ أي ينتقل من النص الثابت المتجاوز بصفاته المقدّسة إلى النص المتغيّر بصفاته البشرية، لذا يجب على المفسّر أن يتحكّم في معرفة آليات الظّروف والمقامات والملابسات والأحوال (زيد، 1992)

لذلك، نشعر بمرارة في عصرنا بوتيرة ضعف، استهدفت العناية بالقرآن العظيم، وقلّ المعنيون بالحفظ والدّرس؛ حيث انعكس كلّ هذا، على قدرات التّحصيل الزّهيدة، لنخرج من غالبية المؤسسات العلمية بنعوت أقلّ ما يقال عنها إنكار للقومية، وعقوق للغة العربية، وانسلاخ تدريجي من التاريخ المجيد

في أطره الإنسانية والمحلية والعالمية، وازدراء بالدين، والطعن في الكثير من المقدّسات، والخروج المطلق من أدبيات النّظام العام، وذلك بالاستهانة والوضاعة لبعض مواقف الإنسان.

يجمع معظم العلماء على أنّ علم التّفسير من فروض الكفايات وأجلّ العلوم الشّريعة لما فيه من الكشف والتّبيان؛ إذ ينهض بالمصالح العامّة للأمة لسدّ حاجاتها وضرورتها، وتقوية قطاعها الاقتصادية والاجتماعية والنّفسية والسياسية... وهو علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، ليفهم كتاب الله المنزّل على سيّدنا محمّد -صلّى الله عليه وسلّم- وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه من حيث دلّالته على مراد الخالق عزّ وجلّ، بقدر الطّاقة البشريّة (الذهبي، 1433هـ/2012م).

أمّا من جهة طبيعة العلاقة القاهرة والضرورية الرّابطة بين علوم التّفسير والعلوم اللّغوية إجمالاً، فيمكن بيان رصد تعريفاتها عند ثلّة من البعثة أمثال (ابن جني ت 392هـ)، الذي يشدّد بإلحاح بليغ على طلبه بطريقة سليمة في قوله: «إنّ الانتفاع به ليس إلى غاية، ولا وراءه من نهاية. وذلك أنّ أكثر من ضلّ من أهل الشّريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطّريقة المثلى إليها، فإنّما استهواه (واستخفّ حلمه) ضعفه في هذه اللّغة الكريمة الشّريفة، الّتي خوطب الكافّة بها» (عثمان)).

كذلك عند (عبد القاهر الجرجاني ت 471 هـ) القائل: « وأمّا زهدهم في التّحو، واحتقارهم له، وإصغارهم أمره، وتهاونهم به، فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الّذي تقدّم، وأشبه بأن يكون صدّا عن كتاب الله، وعن معرفة معانيه؛ ذاك لأنّهم لا يجدون بداً من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه، إذ كان قد علم أنّ الألفاظ معلّقة على معانيها؛ حتّى يكون الإعراب هو الّذي يفتحها، وأنّ الأغراض كامنة فيها حتّى يكون هو المستخرج لها، وأنّه المعيار الّذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتّى يعرض عليه، والمقياس الّذي لا يعرف صحيح من سقيم حتّى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلّا من ينكر حسّه، وإذا كان الأمر كذلك، ولم ير أن يستسقيّه من مصبه، ويأخذه من معدنه، ورضي بالتّقص» (التّنجي).

الأمر نفسه عند (ابن تيمية الحرّاني ت 728هـ) الّذي يستوجب فقها لما يحمله كلام الله ورسوله في قوله: « لا بدّ في تفسير القرآن والحديث من أن يعرف ما يدلّ على مراد الله ورسوله من الألفاظ، وكيف يفهم كلامه، فمعرفة العربيّة الّتي خوطبنا بها ممّا يعين على أن نفقه مراد الله ورسوله بكلامه، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإنّ عامّة ضلال أهل البدع كان بهذا السّبب؛ فإنّهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنّه دالّ عليه، ولا يكون الأمر كذلك ويجعلون هذه الدّلالة حقيقة، وهذه مجازاً» (قاسم، 1416 هـ/1995).

على وجه العموم، ركّز هؤلاء العلماء من خلال بعض تعريفاتهم على طبيعة العلاقة بين علوم التّفسير واللّغة والتّحو، الّتي نحكم عليها بالقوّة القاهرة والضرورية فيما بينها؛ لأنّها تنماز بالعرى الوثيقة المتلاحمة والمنسجمة بين فروع اللّغة بجميع أشكالها وأنماطها وعلوم الشّريعة قاطبة، جاعلة منها قصديّة واحدة ومشتركة، تخدم بعضها بعضاً للوصول إلى الغاية المثلى الهادفة إلى رصد طبيعة علاقة الخلافة المركزيّة بين الخالق والمخلوق -عزّ وجلّ- حالاً ومستقبلاً في آن معاً.

بلا أدنى شك، نجمع على ضرورة التكامل المعرفي والتبادل العلمي والمنهجي لتقويم وتقوية التجارب السابقة في هذا المجال بين هذه العلوم في جميع المستويات والميادين للتهضة العلمية وذلك بتطوير العلوم الإسلامية بتخصصاتها، وتحريك عجلة الاجتهاد والتجديد التي أضحت بحاجة ملحة وخاصة في عصرنا الذي تصابقت فيه ثورة العولمة، وتدققت فيه المعرفة والتكنولوجيا؛ لأنّ كلاً منها يمدّ الآخر بالتفاعل والمنفعة والخدمة، إذ معظم أبواب الفقه ومسائله مبنية على علم الإعراب والبيان لهذا اللسان الناقل للعلم. لذا وجب علينا: التفتّح والحذر والتدبر في مقاربات موضوعية قصد الوصول إلى غايات العلم النافع انطلاقاً من صوّر وأشكال التفاعل العلمي بين العلوم الشرعية والعلوم اللغوية زماناً ومكاناً. أنماذج من المسائل النحوية في التفسير:

في هذا الجانب التطبيقي، رصدنا مجموعة أمثلة من الكتاب العزيز القصد منها تبيان وجوب تحلي المفسر بجميع قواعد اللغة العربية منطلقين من مبدأ التكامل العلمي والمعرفي في شخصيته، ومحاولين في ذلك ذكر وتحليل أهم الأحوال والسياقات. نذكر الآتي:

#### 1. العلاقات الإسنادية:

— كالوارد في قوله تعالى: «وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (آل عمران، الآية 78)

خطاب التقديم الوارد في الآية الكريمة يفضي بنا إلى تأكيد وتقرير الحكم، لأنّ الخالق تعالى يعلم ذلك حتّى وإن أنكر المنكرون، وهو يعلم أنّ الكذب فيما قيل وإن حلف عليه، وتقديمه هنا يكون لإظهار كذب المخاطب وإنكار دعواه.

— أو في قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (الضحى، الآية 5)

ذهب الكوفيون إلى أن السين الدّاخل على الفعل المضارع نحو: سأفعل أصلها سوف، وذهب البصريون إلى أنّها أصل بنفسها ولكلّ حججه.

إذ نجد الفراء — في المعاني- يقرّر بشدة هذا الأصل الكوفي، ويعلّل له بكثرة الاستعمال على نحو ما يحكي الأنباري.

وهي في قراءة عبد الله (ولسيعطيك) والمعنى واحد، إلّا أنّ سوف كثرت في الكلام وعرف موضعها فترك منها الفاء والواو، والحرف إذا كثرت فربّما فعل به ذلك (رفيده، 1984).

— في موضع آخر، يتقدّم المسند إليه قصد التّخصيص بالحكم، كالذي جرى في قول العزيز القدير: «اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ» (الزّعد، الآية 26)

إنّ الحقيقة الثابتة التي لا يشكّ فيها عاقل مفاده أنّ المعنى المقصود هو الاختصاص، فالله تعالى المخصوص وحده فقط ببسط الرّزق، فالحكم الذي يعنيه المسند (الخبر) هو تقييده بالمخبر عنه

على سبيل التخصيص والتحديد دون غيره، ولا يقع بسط الرزق بغير الله؛ لأن الترتيب الذي وقع للمكونات في غرضه المعنوي، هو التركيز على الفاعل (المحدث) وليس على الحدث "باسط الرزق". لذا يحسن بنا، بأن نسم هذه الإشارة التداولية بقدرة إنجازية انصاعت إلى القصد، فشجنت المنتصّر وجعلته متّخذاً وظيفة الفاعل دون الابتداء.

— أو في قوله تعالى: «وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» (يوسف، الآية 30)

(قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا) إمّا خبر ثان، أو حال من فاعل (تُرَاوِدُ)، أو من مفعوله، والقصدية منها إعادة اللوم والعتاب، وتأكيد العذل ببيان اختلاف أحوالها القلبية كأحوالها القالبية. وهنا، جَوَزَ أبو البقاء كونها إستئنافية، فحينئذ على ما قيل: في موضع التعليل والتقرير لدوام المراودة؛ لأنه إن اعتبر من حين الإنية كان مصيره إلى الاستدلال المنطقي بالأخفى على الأجل، وإن اعتبر من حيث اللّمية كان فيه ميل إلى تمهيد العذر من قبلها، وليس المقام له ((العاني)، (2014)).

— أمّا على مستوى تأخير المسند إليه وتقديم المسند، فيكون هو الآخر لأغراض سياقية. كما ورد في قوله تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ» (الكافرون، الآية 6)

في هذه الآية الكريمة، تخصيص المسند إليه على المسند ببيان ذلك: دينكم خاص لكم، وديني خاص بي.

وقد يتحتم عكس الرتبة بتقديم الخبر على المبتدأ حين تدعو الشروط التركيبية إلى ذلك. كما ورد في محكم التنزيل: «وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ» (الأعراف، الآية 14)

هذه الشروط التركيبية تدخل ضمن إطار الوجوب، فتقدّم الخبر المحذوف والمتعلّق بالجار والمجرور «فِي ذَلِكُمْ» على المبتدأ «بَلَاءٌ» بسبب وقوعه نكرة.

من هذه الجهة، يرى (تمام حسان) بأنّ تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في هذه الوضعية إسناداً لأمر مجهول إلى معلوم، وهو الأصل في الإخبار، ولكن ثمة أمر حتمّ تقديم المجهول قبل ذكر المعلوم، ثم يظلّ المعلوم معلوماً والمنسوب إليه الخبر بحضور «فِي ذَلِكُمْ» (حسان، 2000)، وبهذا التعليل، نتبيّن علّة تأخير المبتدأ النكرة، لأنّ القاعدة التأسيسية التي تسمح بنجاح الحدث الكلامي مرهونة بوضعية الانطلاق المنمّطة برائز الإخبار، والشّرط فيه الانتقال من المجهول إلى المعلوم.

هذا الضابط التداولي الوظيفي الذي فرض نفسه على السياق، حيث جعل تقدّم الخبر على المبتدأ من قبيل قصدية التوكيد والتخصيص، لأنّ التوكيد «بالتقديم يقوم على أساس الخروج بجزء من الجملة عن مكانه المقرّر له، وتقديمه على الجزء الآخر الذي قبله» (المخزومي، 1986)؛ وبالتالي، معنى التوكيد بالتقديم مستفاد من السياق ذي الغرض التواصلية المستهدف بتحديد ظروف البلاء.

— قد يختلف الأمر إذا ما تقيّد السياق بقاعدة تداولية مرتبطة بالتّخصيص، والتي اهتم بها

(السّكاكي ت 626هـ) في قول الخالق العزيز: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» (الفاتحة، الآية 5)

قائلاً: «المقصود به نخصّك بالعبادة، لا نعبد غيرك، ونخصّك بالاستعانة منك لا نستعين أحدا سواك» (علي، 1983)، فسياق الآية الكريمة، يحيلنا تداوليا إلى خطاب جملي مغلق سببه تقديم ضمير النّصب المنفصل النّائب عن المفعولية بضرورة تخصيص الخالق بالعبادة والاستعانة دون غيره، وهذا يتوافق مع مفهوم العبودية التي من أهم شروطها التّوجه إلى الله وحده في العبادات والمعاملات. ولو وقع التّركيب على النّمط الآتي: "نعبد إياك ونستعين إياك"، لاحتل المعنى التّوحيد واحتمل إشراك غيره معه أي نعبدك ونعبد غيرك، أو نعبدك كما نعبد غيرك، وبهذا يكون الخطاب مفتوحا على كثير من الفرضيات والاحتمالات التي لا تنسجم مع سياق العبادة والاستعانة في آن معا، والتي فرضت تقديم ما حقّه التّأخير حيث ينزل المعنى منصاعا إلى مقتضى الحال؛ وعلى هذا، فصيغة الحصر قد عظّمت الألوهية، وأنّ الله عزّ وجلّ وحده هو المعبود والمستعان.

## 2. في السياق الاستفهامي:

— عندما يرتبط الاستفهام بالفاعل يتقدّم هذا الأخير عن الفعل كما في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ

يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (المائدة، الآية 116)

ففي الآية الكريمة، كان الاستفهام عن الفاعل وليس عن الفعل، لذلك تقدّم الضمير المنفصل «أنت» وهو الفاعل، لأنّ خطاب «متضمنات القول» على حد قول التّداوليين، فكان الغرض من هذا التّقديم تقوية الحكم وتقريره في الذات المتلقية.

لذلك يجمع (أحمد المتوكل) عند تناوله للطّبقات المقامية الاستفهامية بين اختبارين يحدّد بهما نجاح الاستفهام، في الاختبار الأول يدعم تميّزا بين بؤرتي الجديد والمقابلة عبر ما يسميه «رائز السّؤال \_ الجواب»، أجوبة طبيعية للأسئلة المحتوية على اسم الاستفهام، ويعود إلى العنصر المبأر الذي سيحلّ في الجواب محلّ أداة الاستفهام في السّؤال نحو: ماذا قرأت البارحة؟ كتابا قرأت البارحة، وفي الاختبار الثّاني، يسميه «رائز التّعقيب»، وبوساطته يتم التّعقيب بنفي ما يقابل العنصر المبأر، ممّا يمكن أن يحلّ محله عنصر إبدالي في العلاقة العمودية لتكوين العناصر. نحو: شايأ شرب خالد (لا لبنا) (المتوكل، 1985).

هذه الاختبارات التي تقع بين المتكلّم والمتلقّي يشترط فيهما الاستقامة والفائدة حتّى لا ينعث الخطاب بالفشل، إذ يستلزم أن يكون موضوع التّساؤل أو محطّ الاستفهام بؤرة في الجملة، وأن تكون طبيعة الأسئلة منسجمة مع السياق بكافة أشكاله.

— وأنموذج آخر يفرض الاحتمالات والتأويلات. نحو: قوله تعالى على لسان أزر أب إبراهيم عليه السلام: «قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِيَّيَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا» (مريم، الآية 46) فالمكوّن الجملي المتقدّم بالضرورة هو المسند على المسند إليه (خبر مقدّم) والقصدية من هذا الإجراء هو كون الخبر محطّ اهتمام على اعتبار أنّ إبراهيم؛ إمّا كان راغباً في آلهتهم أو راغباً عنها، ولذا وقع المخاطب في حيرة من أمره أدّى به إلى وضع احتمالات وافتراضات. هذا الأمر، أزال لبسه (ابن الأثير ت 637 هـ) في قوله: «إنّما قدّم خبر المبتدأ عليه في قوله "أَرَاغِبٌ أَنْتَ" ولم يقل: أ أنت راغب لأنّه كان أهم عندهم وهو به شديد العناية وفي ذلك ضرب من التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم عن آلهته، وأنّ آلهته لا ينبغي أن يرغب عنها، وهذا بخلاف ما لو قال: أ أنت راغب عن آلِيَّيَا» (محمّد، 1960)، حيث أرجع ترتيب الجملة إلى أصلها، ممّا جعلنا نكتشف وظيفة التقديم المرتبطة أساساً بمحطّ الاهتمام.

### 3. المتعلّقات (الجارّ والمجرور، الظّروف):

التعلّق في عرف النّحاة هو ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، تكمن فائدته في إضافة دلالة إلى الحيز الذي يقع فيه هذا الحدث، لأنّ شبه الجملة تدلّ على معنى فرعي يحتاج إلى متّمة يدل عليه نحو: الفعل أو ما يشبهه أي تعلّق المعنى به.

— ففي الآية الكريمة: «فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى» (طه، الآية 67)

نلمس تقدّم الجارّ والمجرور «في نفسه» المتعلّق بالفاعل موسى عليه السّلام لأنّه هو بؤرة الحدث، فهو لم يظهر فزعه واضطرابه علناً أمام السّحرة فيساوي ما يظهر على يديه من انقلاب عصاه ثعباناً، وإنّما شعر بالخوف بداخله بمقتضى الطّبيعة البشرية لأنّه رأى شيئاً عظيماً يوحى بعظمة وهول السّحر الذي رآه (جي، 2011). وهنا انصاعت اللّغة بشكل مباشر إلى الذات البشرية، فتبدّلت مواقع التّرتيب الجملي المنسجم مع موقف تداولي منتج لهذه اللّغة لتحقيق التماسك النصّي على مستوى الدّلالة.

من جهة أخرى، لم يكن تأخير الفاعل فيها لمراعاة الفواصل، بل إنّ جو السّورة والمعنى والسّياق اقتضى ذلك؛ حيث تقدّم ضمير الفاعل الذي يعود على متأخر في اللفظ وهذا من باب الإيضاح بعد الإبهام الذي شاع في هذه السّورة (السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، 2013).

قد لا نغالي إذا ما لمسنا بعداً تداولياً آخر، تجلّى في هذا الانتقال من صيغة الضّمير التي هي مجرد وسيلة للوصول إلى المعنى الضّميني المؤجّل والكامن في الفاعل المؤخّر "موسى"؛ لأنّ التّداولية تحرص على نقل المعلومة، وما وقع هنا نقل من الإضمار إلى الإظهار.

— قد يتقدّم الجارّ والمجرور وما عطف عليه على الفعل للدّلالة على التّفكير ووقوع الحدث الكلامي. كما ورد في قوله تعالى: «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ» (التّوبة، الآية 65)

بخصوص هذه الآية الكريمة، ألفينا (الزَمْخْشَرِي ت 538هـ) معللاً آلية التقديم والتأخير في قوله: «لم يعبأ باعتذارهم لأنهم كانوا كاذبين فيه، فجعلوا كأنهم معترفون باستهزائهم، وبأنه موجود منهم، حتى وُبخوا بأخطائهم موقع الاستهزاء، حيث جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك إنما يستقيم بعد وقوع الاستهزاء وثبوته لا تَعْتَذِرُوا لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة» (الخوارزمي، 2009).

وعليه، نتبين بأن تقديم الجار والمجرور في هذه الآية الكريمة «بالله» على الفعل لدلالة اقتضتها طبيعة السياق الإنكاري؛ حيث إن الإنكار مقصود إلى ما تقدم، ولا سيما بأنه اقترن بهمزة استفهامية. — قد يتقدم الظرف لعظم المعطي ومقامه.

يتجلى ذلك في قوله تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (التحریم، الآية 11) هذه الآية الكريمة، جسدت الحب الصادق المنزه عن المنافع وذلك من خلال تقديم «عندك» على «بيتا»؛ وهذا التقديم، مثل حالة امرأة فرعون، فقد أثرت جوار الله على نعيم الجنان (النجار، 2011)..

#### 4. سياق الانسجام والتناسب:

— حتى يقع الانسجام لتحقيق التناسب على مستوى النظم القرآني. كالوارد في قوله تعالى: «وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ. رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» (التوبة، الآيتان 86/87) أو كما ورد في قوله تعالى: «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ، رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ، وَطُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (التوبة، الآية 93)

فجاء في الآية الأولى قوله: «وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» ببناء الفعل للمفعول، الذي اكتفى به عن الفاعل، وفي الآية الأخيرة «وَطُبِعَ اللَّهُ» ببناء الفعل للفاعل على الأصل.

أما الآية الأولى، فقد بني الفعل فيها للمفعول، لأن مطلع الآية قبلها، وهو قوله تعالى: «وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً»، على بناء الفعل للمفعول، فجاء قوله تعالى: «وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» على ذلك أيضا، ليناسب ختام هذه الآية ما بدئت به الآية قبلها. وأما الآية الأخيرة، فلم يقع في سياقها ما يستدعي بناء الفعل للمفعول، فذكر الفاعل فيها جريا على الأصل (زيد أ.، 1992).

ما يمكن تسجيله من خلال هذه العينات التي استهدفت الشبكة المفاهيمية لعلم التفسير، هو عدم استغناء جميع العلوم الشرعية عن سلطان علم النحو؛ نحو معرفة أحوال وأخبار الأمم السابقة واللاحقة للتمكن من إظهار خطابات النفي والإنكار والادعاء، والقصدية من زيادة بعض الأحرف أو حذفها، أو التخصيص لتأدية الكثير من المقاصد التداولية كالإعلام والإخبار والظروف والفرضيات والاشتراك والأسيفة والمواقف الكلامية، أو معرفة بنفسية المتلقي من حيث المشاعر والأحاسيس، أو مواضع التناسب والانسجام... وغيرها.

زيادة إلى ذلك، وجب علينا المعرفة المدركة والمطلقة بالتّحو واللّغة والتّصريف، على نحو ما ذهب إليه (الرازي ت 606هـ)، لأنّ القرآن الكريم نزل بهذه اللّغة، فلا يمكن التّوصل إلّا بفهم كلام العرب، وما لا يتمّ الواجب إلّا به فهو واجب، ولا بدّ للمجتهد أن يتمكّن من معرفة هذا الكتاب للاستدلال والبرهان بالدلائل الشّرعية على الأحكام الواردة فيه (الدين) ا، 1418 هـ - 1997 م).

على هذا الأساس، يعدّ علم التّفسير أجلاً وأسمى العلوم الشّرعية النّافعة منزلة ورفعة، وضرورة تعلّمه وتعليمه واجبة على كلّ دارس في مختلف الميادين بغرض الكشف والتّحري الموضوعي لمسائل متعلّقة بالعقيدة والتّوحيد للوصول إلى مقاصد الخلافة الكبرى، والعلم به رضا بقضاء الله وقدره لتحقيق سبل الهدى والرّشاد في الدّارين.

لذا، وجب علينا التعلّم باللّغة الّتي نزل بها القرآن الكريم قصد معرفة شرح الألفاظ، ومدلولاتها حسب الوضع والاستعمال وعارفا بلغات العرب ليلتمس حسن المنطق ويقيم بها القراءة، لأنّ المعاني تتبدّل حسب السّياقات والإعراب، وبعلم التّصريف الذي يحيلنا على دلالة واشتقاق أبنية هذه الألفاظ، وبالبلاغة المفيدة في توجيه الأغراض لحصر وضوح الدلالة وتحسين الكلام (اسماعيل، 1980).

كلّ ذلك، يتأتّى بتعلّم قواعد اللّغة السّليمة الصّائنة للّسان العربي (قراءة، وكتابة، وفهما، وتطبيقاً، وتقويماً...)، تتمّ عمليات دلالات الألفاظ في سبر حقائق المعاني الّتي تبنى بها وعليها المفاهيم المركزية الأمّ؛ ولهذا، أدرك العلماء أهمية اللّغة العربيّة في فهم القرآن الكريم وتفسيره، وحذّروا من تفسير كتاب الله من غير علم بالعربيّة.

لذلك، ينبغي علينا أن نبذل الجهود الجبّارة في نشر اللّغة العربيّة بعلومها بين شرائح المسلمين الذين لا يعرفونها، وتمتينها بين الدّين يعرفونها، لأنّها وعاء الدّين الإسلاميّ الحنيف، ومستودع ثقافته وعلمه، ومادة ديباجته على مدى القرون قصد إعانتهم ومساعدتهم في فهم أفضل للقرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الإسلامية.

#### خاتمة:

خلصت هذه الدّراسة إلى تسجيل بعض النّتائج المبدئية، نجمل بيانها في الآتي:

— لما نزل القرآن العظيم بلسان عربيّ مبين، اكسب اللّغة العربيّة منزلة سامقة ورفيعة؛ ممّا جعل إقبال العلماء عليه، يهّلون من عجائبه، وغرائبه، يغترفون من فيض إعجازه ونفحات أسرارهِ وسحر بيانه، أدّى كلّ ذلك إلى ارتباط العلوم اللّغوية بخدمة هذا الكتاب العزيز، حيث أضحيّ المحور الأساس الّذي تدور في فلكه غالبية الدّراسات اللّغوية (درسا ودربة وتمحيصا واقتداء...).

— اللّغة العربيّة من الدّين الحنيف ومعرفتها فرض واجب -وما لا يتمّ الواجب إلّا به فهو واجب- على كلّ متعلّم لفهم الكتاب المقدّس، الّذي لا يفهم إلّا بفهم اللّغة العربيّة، والتّحو علم من علومها وأصولها

العربية، يستعان به في فهم هذا أحكام القرآن الكريم وآدابه، وتعلم الفروقات بين محكمه ومتشابهه، ومجمله ومفصله أنا ومستقبلا.

— إنَّ الجهل باللَّغة وضعف قدرته في الغوص المتمكّن في اللّغة العربية (نحوا، وصرفا، وصوتا، ومعجما، واشتقاقا، وبلاغة...)، يؤدّي -لا محالة -بكلّ طالب علم إلى الفهم السيئ لنصوص الكتاب والسنة، ويغرس فيه الضلّالات والبدع والخرافات على وجه الإطلاق بأسباب ميله وانحرافه عن مقاصد الشريعة الكبرى الشريفة.

— علم النحو هو المفتاح الحقيقي والصّارم لفهم وتدبر العلوم الشرعية والخوض فيها؛ لأنّ المفسّر بوساطته يخوض وينفذ بعمق إلى تبيان أحكام القرآن الكريم التي نحتاجها في حياتنا العلمية والعملية معا؛ لذلك بذل العلماء الأجلّاء جهودا مضنية لتأصيل أسس وقواعد ضابطة لفهم القرآن قصد حمايته من أغراض المؤولّين وأوهام الجاهلين، وانتحال المدلّسين، وأباطيل المرجفين والمحرفين.

— يعزى تعلّم العربية وتعليمها بمختلف علومها إلى انتشار ظاهرة اللّحن؛ إذ ظهر النحو للتّصدي ومعالجة هذه الظاهرة اللّغوية الغريبة والخطيرة في آن معا، التي بدأت تزحف وتنخر السلوكات اللّسانية العربية، والذي ينجرّ عنه الخطأ في الألفاظ والحروف والحركات المؤدّي إلى تغيير معاني ودلالات الآيات. — إنّ لكل موقف كلامي سياق تركيب يندسج مع مقامه الشّريف في القرآن العظيم، وهذا التّناسب يجعل من المعاني التي تحملها هذه التّراكيب اللّسانية معبّرة عن مقتضيات الحال معا.

#### — قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد المتوكّل. (1985). الوظائف التّداولية في اللّغة العربية (الإصدار ط1). المغرب: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنّشر.
- إسماعيل ش. م. (1980). المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية. القاهرة: دار الأنصار للطباعة والنّشر والتّوزيع.
- الأعراف، الآية 14.
- بلقاسم د، (2009). مارس. (التركيب اللّغوي من منظور اللّسانيات التّداولية). م. المخبر (ع5)، مارس 2009.
- التّحریم، الآية 11.
- تّمّام حسان. (2000). الخلاصة النّحوية. مصر: عالم الكتب.
- التّوبة، الآية 65.
- التّوبة، الآية 93.
- التّوبة، الآيتان 86/87.
- التّيمي، (ف. ا. 1418). هـ. 1997 - م. (المحصول في علم الأصول، دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني. ط3، 1997. مؤسسة الرّسالة.

**العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان  
في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة"**

- ابن جني (أبو الفتح عثمان). الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار (الإصدار ج3، الطبعة 2006). مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الخوارزمي، (ا. ا). (2009). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، إخراج وتعليق: خليل مأمون شيحا ، ط3. (لبنان: دار المعرفة.
- الذهبي، م. م. (1433 هـ). 2012م. (التفسير والمفسرون. القاهرة: دار الحديث.
- الرعد، الآية 26.
- زيد، أ. أ. (1992). التناسب البياني في القرآن (دراسة في النظم المعنوي والصوتي). (المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
- السكاكي (أبو يعقوب يوسف محمد بن علي). (1983). مفتاح العلوم، شرح نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين). الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (1994 هـ - 1974 م، المحرر) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الصديق، م. ا. (1989). البيان في علوم القرآن. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- الضحى، الآية 5.
- طه، الآية 67.
- العاني، م. م. (2014). تجليات النقد اللغوي المعاصر في خطاب التفسير. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديث..
- عبد القاهر الجرجاني شرح وتعليق: محمد التنجي. دلائل الإعجاز (الإصدار ط1، 2005). لبنان: دار الكتاب العربي.
- عبد الله رفيده. (1984). النحو وكتب التفسير (الإصدار ط3). ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
- آل عمران، الآية 78.
- الفاتحة، الآية 5.
- فاضل صالح السامرائي. (2002). على طريق التفسير البياني، الجزء الأول، جامعة الشارقة. الشارقة: كلية الآداب والعلوم، جامعة الشارقة.
- فاضل صالح السامرائي. (2013). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- قاسم، ا. ت. (1416 هـ). (1995مجموع الفتاوى). ج7. (المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الكافرون، الآية 6.
- المائدة، الآية 116.
- محمد الطاهر بن عاشور. (1984). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- محمد، (ا. ا). (1960). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ط1. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مريم، الآية 46.

- المسيري، م. م. (2005). دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم (دراسة تحليلية. éd) (ط 1). القاهرة: مكتبة وهبة.
- مهدي المخزومي. (1986). في النحو العربي (نقد وتوجيه) (الإصدار ط2). لبنان: دار الزائد العربي.
- النجار، م. (2011). المقولات البلاغية (دراسة مقامية براغماتية)، التداوليات (علم استعمال اللغة. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- نصر حامد أبو زيد. (1992). نقد الخطاب الديني. القاهرة: دار سينا للنش.
- ياسر محمد مطر ج. (2011). أثر الاختلاف في الأوجه الإعرابية في تفسير الآيات القرآنية (الإصدار ط1). دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسف، الآية 30.